

تطوير منهجية وضع المصطلح العربي

وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته

الدكتور المهندس/أحمد عمر يوسف

مدير المركز العربي للتعریف والترجمة
والتالیف والنشر - دمشق

حاجات التعریف من المراجع والكتب والدراسات
والبحوث والمستخلصات ترجمة وتألیفاً ونشرها وتوزیعاً،
والتعاون مع الجهات المتخصصة ومنها مكتب تنسيق
التعریف التابع للمنظمة وجامع اللغة العربية ومراکز
البحوث وأتحاد الجامعات العربية وسائر الجهات المعنية
الأخرى العربية والدولية.

2- متابعة الجديد مما ينشر في ميادين المعرفة
العلمية والأدبية والفنية في العالم والتعریف به، واختیار
الجديد الملائم منه للتعریف.

3- تنسيق جهودات الترجمة والتالیف التي تتم في
الوطن العربي وتنشیط تبادل الخبرات والمطبوعات بين
المؤسسات العربية العاملة في هذا المیدان.

4- إجراء المسوح والبحوث والدراسات التربوية
حول قضايا التعليم العالي والتنسيق بين مؤسساته وإقامة
الدورات التدريبية وورش العمل للعاملين فيه وذلك
بهدف تحسين كفايته الداخلية والخارجية وإحكام الربط
بينه وبين التنمية، والاستعانة بالمنظمات العلمية التابعة
للجامعة العربية والأمم المتحدة علمياً ومادياً بما يخدم
أهداف المركز، وما لا يتعارض مع أنظمة المنظمة.

5- إغناء الثقافة العربية بتعریف الرفع من روائع الفكر
العالمي في العلوم والآداب والفنون ونقل ما لم ينفل منه إلى العربية.

أيها الإخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:
إن مواكبة التطور العلمي السريع ومعاصرة التقانة
تطلب أن يكون التعليم، وعلى الأخص تعليم العلوم
والتقانات في جميع مراحله باللغة العربية، إذ لا اكتساب
صحيحاً للمعرفة إلا باللغة الأم، وبالتالي لا إبداع في مجال
العلم والثقافة ولا مشاركة حقة في حضارة العالم إلا من
خلال اللغة القومية.

إننا مطالبون اليوم بتطویر العلم وتوطینه وذلك
بتعلیمه وإنتاجه باللغة العربية كما تفعل سائر الشعوب
المتقدمة، وهذا ما دعا المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم إلى أن تولي اللغة القومية أهمية خاصة في برامجها
ومشروعاتها وترکز ضرورة اعتماد اللغة العربية لغة
للتعبير والتفكير في التعليم في جميع مراحله و المجالات. لقد
أوصت المؤتمرات الأربعية لوزراء التعليم العالي والبحث
العلمي بتوفیر مستلزمات التعریف فأنشأت "المركز العربي
لتعریف والترجمة والتالیف والنشر" جهازاً متخصصاً من
أجهزة المنظمة يكون مقره في دمشق، وقد رسمت له خطة
عمل تساعده على تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها
وهي:

1- المساعدة على تعریف التعليم العالي والجامعي
بفروعه وميادينه كافة في الوطن العربي، بما في ذلك تأمين

مع مختلف الدوريات العربية والأجنبية عالية التخصص، بما يقتضيه ذلك من تعاون وتبادل.

إن التعريب بمفهومه هنا عمل طليعي لاتقدم عليه إلا النخبة المتعلمة المثقفة المؤمنة بلغتها ويستقبل أمتها بإيماناً راسخاً رسوخ الجبال، وإن التلاؤ والتزدد في حمل راية العربي والمضي قدماً بشعلته هو هروب من المسؤولية وتخاذل عن تحملها.

فاللغة هي نظير الأرض بما فيها من ثروات وعطاء، وهي صنوهاً في أنهما تولفان معاً الوطن وتربطان الناس بأوامر مكانية وثقافية وفكرية وتعلقات مستقبلية واحدة هدفها رفع كيان الأمة العربية لتواكب سير الحضارة الإنسانية، والحضارة ماضية قدماً لانتظار المتقاعسين ولالمترددين ولا الرجالين.

إن التقدم والتطور السريع للعلوم والتكنولوجيا مختلف التخصصات يعني فيضاً لامتناهياً من المصطلحات الجديدة التي تتكرر كل يوم، وهذا وإن كان يسبب بعض العوائق في معركة التعريب التي خُن بتصددها فإنه يجب أن لا يقف عثرة أو تأخذه حجة لتفacus عن المضي بالتعريب والتعليم بالعربية في جميع المراحل والتخصصات، فالمصطلح لم يكن في الماضي ليقف عثرة أو يحول دون أن يمضي أجدادنا كالرازي وأبن الهيثم وأبن سينا والزهراوي وغيرهم من الأفذاذ بأن ينقلوا من اللغات الأخرى مختلف العلوم إلى العربية، فالمهم أن تنشأ نوى في كل كلية من الجامعات العربية لتنسيق المصطلحات ضمن الكلية الواحدة ومن ثم يمكن تنظيم ندوات ولقاءات بين الكليات على امتداد الوطن العربي لإجراء تنسيق عام لمصطلحات الاختصاص الواحد، يمكن بعد ذلك تكليف

6- الإسهام في ترجمة ما لم يترجم من روائع الفكر العربي في العلوم والأداب والفنون والتزاث إلى اللغات الأجنبية واسعة الانتشار والعمل على تصنيف الوثائق العلمية والتاريخية وحفظها واسترجاعها تبياناً لأصالة الأمة العربية وعراقتها وخدمة للغتها وتاريخها.

7- إقامة أشكال متنوعة من التعاون مع الجامعات العربية وزارات التعليم العالي والبحث العلمي، وسائر الجهات المعنية الأخرى في البلاد العربية لتعريب التعليم فيها.

8- عقد اتفاقيات تعاون مع الجهات العربية والدولية لتبادل المعلومات وتنمية الخبرات بما يخدم مجالات التعريب والترجمة والنشر ويدفع حركة التنمية الشاملة بكافة أشكالها.

9- تنظيم مؤتمرات وندوات عربية ودولية مشتركة وحلقات بحث وورش عمل والمشاركة فيها لمعالجة الأمور المتعلقة بتعريب التعليم العالي في الوطن العربي، بما يخدم التكامل العربي علمياً وثقافياً واقتصادياً وتنموياً.

10- العمل على الاستفادة من خبرات العلماء والطلاب العرب داخل الوطن العربي وخارجه والإسهام في ترجمة ملخصات ومستخلصات من أطروحتاتهم ودراساتهم حسب أهميتها التطبيقية لمشاريع الإنماء العربي التكامل.

11- إنشاء مصرف للمعلومات في مجال أهداف المركز وغاياته وأعماله.

12- إصدار دورية علمية تعالج الموضوعات التي يختص بها المركز، وتعرف بنشاطاته ومشروعاته والتنسيق

- 4- الإشعاع التروي والوقاية من الإشعاع والتلوث
1991.
- 5- دليل التنمية المائية في الوطن العربي - 1992.
- 6- الاتصالات بالألياف البصرية - 1992.
- 7- معالجة الصور الرقمية - 1992.
- 8- الأسس الفيزيائية لللزيرات التقانية - 1992.
- 9- الأسس الهندسية لإنشاء اللزيرات التقانية
1992.
- 10- طرائق معالجة السطوح باللزير - 1992.
- 11- معالجة المواد غير المعدنية باللزير - 1993.
- 12- الجيوفيزياء التطبيقية - 1992.
- 13- عروبة البربر - 1992.
- 14- مناهج العلوم الاجتماعية - الكتاب الأول
1993.
- 15- مناهج العلوم الاجتماعية - الكتاب الثاني
1993.
- 16- نظم التصوير الطبي - 1993.
- 17- العدد الأول من مجلة المركز "التعريب" آذار
مارس 1991.
- 18- العدد الثاني من مجلة المركز "التعريب"
كانون أول / ديسمبر 1991.
- 19- العدد الثالث من مجلة المركز "التعريب"
حزيران / يونيو 1992.
- 20- العدد الرابع من مجلة المركز "التعريب"
كانون أول / ديسمبر 1992.
- 21- العدد الخامس من مجلة المركز "التعريب"
حزيران / يونيو 1993.

جهة قومية كمركز التعريب بدمشق أو مكتب تنسيق التعريب في الرباط لإصدار مصطلحات موحدة تكون القواسم المشتركة لجهود هذه النوع.
 إن تراثنا العلمي في الطب والهندسة والعلوم الذي خلفه أجدادنا كالرازي وابن الهيثم وابن حيان وسوادهم من الأفذاذ لم يستفد منه في مجالات التعريب والترجمة والتأليف إلا فادة المرحمة، وإذا استخدم منه جزء فإنه لم يستفاد بعد بكماله، ومن الممكن، لا بل من الواجب الرجوع إليه من أجل إيجاد مصطلحات جديدة. إن هذا الموضوع يعني المصطلحات العلمية ليس أمراً مستعصياً وإن كان أيضاً ليس سهلاً إذ يحتاج إلى جهد مستمر، وإلى تنسيق مستمر من الباحثين والمت�رجمين والمُؤلفين والمعربين سواء بالاتصال السريع والمستمر بينهم والتواصل مع مجتمع اللغة العربية المختلفة، وهنا تبرز أهمية إنشاء وسائل الاتصالات المباشرة والآنية (المريئة والمسموعة) بين مختلف مجتمع اللغة العربية والجامعات والمؤسسات العلمية العربية على امتداد وطننا العربي والعمل على تطويرها وتحديثها، وكذلك ربط هذه المؤسسات العلمية والجامعات العربية بنظيراتها في الدول المتقدمة.
 ولعلي أجد من المفيد هنا أن ألخص تجربة المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر بدمشق في مجال تعريب الكتب الجامعية المنهجية منها والمرجعية باستعراض إنجازاته من المؤلفات التي أصدرها خلال العامين والنصف من عمره وهي:
 1- هندسة الفيزياء النووية - 1991.
 2- هندسة المفاعلات النووية - الجزء الأول 1991.
 3- هندسة المفاعلات النووية - الجزء الثاني 1991.

كتب سنوياً بمعدل 300 صفحة من القطع المتوسط للكتاب الواحد) من الكتب العربية في مختلف مجالات العلوم الأساسية الطبية والهندسية والزراعية والبيئية والهندسة الطبية.

تلك هي إنجازات المركز خلال هذه الفترة الوجيزة من تاريخ إجادته ، وكان بإمكاننا إنجاز المزيد لو توفر لنا التمويل اللازم، فمبالغ الإنفاق المخصصة في ميزانيات مشروعات مركزنا لا تلبي طموحاته، إذ يقدورنا إصدار أضعاف العدد "المفنن" لنا (وهي ستة

لقد تم تعريب هذه الكتب التي تمثل أرقى مجالات التقانات الحديثة باستخدام المصطلحات العلمية الأكثر شيوعاً وتقليلاً معتمدين في ذلك على المعاجم والمراجع التالية:

الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

-المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات

الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

-المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والتلوية

الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

-المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك

الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

-المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء

الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

-المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ

الصادر عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط

-المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان

-المعجم الطبي الموحد

-معجم مصطلحات الاتصالات - مشروع راب

-معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية

-المورد

-المعنى الأكبر

-معجم الإلكترونيات

-معجم الفيزياء

-معجم المياه

-معجم المصطلحات العلمية والفنية

وإنني إذ أضع بين أيديكم نسخة كاملة من الإصدارات التي أشرت إليها مع مجموعة كاملة من ثبت المصطلحات العلمية التي وردت في نهاية كل كتاب لأأمل أن تسهم هذه المصطلحات، أو لنقل هذه الاجتهدات من

هذا وقد أحق كل كتاب بثبات المصطلحات المستخدمة فيه، والتي قد يبدو بعضها جديداً ومستعملاً لأول مرة، وقد تم اعتمادها من قبل المتخصصين والخبراء التعاملين مع المركز.

وأرجو أن تخرج ونحن أشد تضامنا وأكثر تصميما على
المضي في أداء رسالتنا لترسيخ تعريب التعليم العالي في
جامعاتنا العربية خدمة لأمتنا وديتنا الحنيف، والله من
وراء القصد،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصطلحات في إذكاء روح التعاون والتقارب بغية
الوصول إلى المصطلح الذي يعطي المدلول الدقيق.
باسم المركز العربي للتعریف والترجمة والتألیف
والنشر، أحييكم وأشكر جهود كل من ساهم في عقد
هذا الملتقى، وأخص بالذكر الأستاذ عبد الكرييم خليفة،
رئيس مجمع اللغة العربية في أردننا الحبيب، والعاملين معه،